صدر الكلام علقت عملا عن العمل اي رفعته عن الاتصال بما بعدها والعمل في لفظه ...ماله
... الكلام لا يصح ان تعمل ما قبله في ما بعده قوله ولغير الماض من سواهما اجعل كل ماله زكن
معناه ان للمضارع من افعال هذا الباب والامر سوى هب وتعلم ما قد علم للماضي من نصبه
مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر كقولك انت تعلم زيدا مقيما ويا هذا اعلم عبد الله ذاهبا
ومن جواز الالغا والتعليق في ما كان قلبيا كقولك زيد عالم اظن ويا هذا اظن ما زيد عالم
والمصدر واسم الفاعل يجري هذا المجرى ايضا تقول في الاعمال اعجبني ظنك زيدا عالما
وانا ظان زيدا مقيما ومررت برجل مظنون ابوه ذاهبا فابوه مفعول اول مرفوع لقيامه مقام
الفاعل وذاهبا مفعول ثان وتقول في الالغا زيد عالم انا ظان وتقول في التعليق اعجبني
ظنك ما زيد قائم ومررت برجل ظان ازيد قائم ام عمرو وجميع الافعال المتصرفة تجري
المضارع منها والامر والمصدر واسما الفاعل والمفعول مجرى الماضي في جميع الاحكام

وجوز الالغا لا في الابتدا ... وانو ضمير الشان او لام ابتدا
في موهم الغا ما تقدما ... والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا لام ابتدا او قسم ... كذا والاستفهام ذا له انحتم

ش قد تقدم ان الالغا والتعليق حكمان مختصان بالافعال القلبية والمراد هنا بيان
ان الالغا جائز بشرط تاخير الفعل عن المفعولين او توسطه بينهما وان التعليق حكم لازم
بشرط الفصل بما النافية او ان او لا اختيها او بلام الابتدا او القسم او بالاستفهام فقال
وجوز الالغا لا في الابتدا فعلم ان الفعل القلبي اذا تاخر عن المفعولين جاز فيه الالغا والاعمال
تقول زيد عالم ظننت وان شيت زيدا عالما ظننت الا ان الالغا احسن والاكثر من شواهده
قول الشاعر ، أبالموت تعلمون فلا برهبكم من لظى الحروب اضطرام ، ومثله ، هما سيدانا
يزعمان وانما يسوداننا أن يسّرت غنماهما ، وعلم ايضا انه اذا توسط بين المفعولين جاز فيه
الالغا والاعمال وهما على السوا الا ان يوكد الفعل بمصدر او ضمير فيكون الالغاء قبيحا تقول زيد
ظننت عالم وان شيت زيدا ظننت عالما وكلاهما حسن ولو قلت زيدا ظننت ظنا منطلقا او زيدا
ظننته منطلقا اي ظننت الظن قبح [illegible] الالغا ومن شواهد الغا المتوسط قول الشاعر
، الارا جيز بالوم توعدني وفي الاراجيز خلت اللوم والخور ، ... ، ان المحب علمت مصطبر
ولديه ذنب الحب مغتفر ، ومن شواهد اعمال المتوسط قول الاخر شجاك اظن ربع

الظاعنينا

الظاعنينا اولم تعبا بعذل العاذلينا ، يروى برفع ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعل شجاك
واظن لغو ومن نصب جعله مفعولا اولا لاظن وشجاك مفعول ثان مقدم واذا تقدم الفعل
لم يجز الغاوه وموهم ذلك محمول اما على جعل المفعول الاول ضمير الشان محذوفا والجملة المذكورة
مفعول ثان كقوله ، ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل ،
تقديره وما اخاله اي ما اخال الامر والشان لدينا منك تنويل واما على تعليق الفعل بلام
الابتدا مقدرة كما تعلق بها ظاهرة كقول الاخر ، كذاك أُدِّبْتُ حتى صار من خُلُقي اني رايت ملاك
الشيمة الادب ، المراد اني رايت لملاك الشيمة الادب فحذف اللام وابقى التعليق ولما انهى
كلامه في امر الالغا قال والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا الى اخره فعلم انه يجب تعليق
الفعل القلبي اذا فصل عن ما بعده باحد الاشيا المذكورة فيبقى لما بعد المعلق حكم ابتدا الكلام
فيقع فيه المبتدا والخبر والفعل والفاعل فمن المعلقات ما النافية لان لها صدر الكلام فتمنع
ما قبلها ان تعمل في ما بعدها وذلك كقوله تعالى لقد علمت ما هؤلا ينطقون ومنها ان ولا
النافيتان اذا كان الفعل قبلهما مضمنا معنى القسم لان لهما اذ ذاك صدر الكلام وذلك كقوله
تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا ومن امثلة هاب الاصول احسب لا يقوم زيد ومنها لام الابتدا
والقسم كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق وكقول الشاعر ،
ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها ، ومنها حرف الاستفهام كقولك
ازيد قائم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد وتضمن معنى الاستفهام يقوم في التعليق [illegible]
قال الله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى وقد الحق بافعال القلوب في التعليق غيرها نحو
وابصر وتفكر وسال واستنبا كما في نحو فلينظر ايها ازكى طعاما فانظري ماذا تامرين
فستبصر ويبصرون بايكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسال ايان يوم الدين
ويستنبئونك احق هو ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اي برق ههنا ومنه قول
الشاعر ، ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم من اي ريح الاعاصر ، علق فيه نسي لانه ضد علم

لعلم عرفان وظن تهمه ... تعدية لواحد ملتزمه

ش الاشارة بهذا البيت الى ما قدمت ذكره من ان افعال هذا الباب انما تعمل العمل المذكور
اذا افادت تيقن الخبر او رجحان وقوعه او كونه [illegible] واليه وان كلا منها قد يجي لغير ذلك
فيعطى ما في معناه فمن ذلك علم فانها تكون لادراك [illegible] دون الجملة فتنصب مفعولين ويكون لادراك

Copyright@King Saud University